وفي مقدمتهم رئيس اساقفة كنتربري تلغرافات الاحتجاج الى حكومة السوفيت على هذه المعاملة الشنعاء والمحاكمة الخرقاء مما جعل البلاشفة يعدلون عن حكم الاعدام ولكنهم ضيقوا عليه الخناق وحجزوا حريته وتركوه سجيناً ضمن جدران الدير المقيم فيه فاعتراه مرض عضال تحمله بصبر مدة طويلة الى ان انتقل الى جوار ربه فبكاه الروسيون في جميع الانحاء

أقوال مأثورة

في الصحافة

قال قداسة البابا لاون الثالث عشر : « الصحف رسالة خالدة »

وقال الامبراطور نابليون الاول : « الصحافة ركن من أعظم الاركان التي تشيّد عليها دعائم الحضارة والعمران »

وقال المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة : « ليس المجرم الحقيقي هو من يتعمد القتل أو أرتكاب أعظم المعاصي بل هو الذي يملك شيئاً لا يكون من أهله بالغش والخداع كالصحافي المقلد أو السياسي المنافق . لأن الواجبات الأولية في الصحافي أو السياسي هو أن يكونا حاصلين على ثقة الشعب بمجرد القدوة الصالحة في الاعمال والاقوال »

وقال اللورد روزبري : « يجب أن تكون قاعدة الصحف : « كن صادقا ولا تخف »

وقال تولستوي الفيلسوف الروسي الشهير « الجرائد نفير السلام وصوت الأمة وسيف الحق القاطع ومجيرة المظلومين وشكيمة الظالم . فهي تهز عروش القياصرة وتدك معالم الظالمين »

وقال اللورد ملنر : « ان الصحافة أجلّ وأعظم حرفة في العالم . وربما استثني من ذلك منصب الوزارة »

وقال فولتير الكاتب الفرنسي الشهير : « الصحافة هي آلة يستحيل كسرها وستعمل على هدم العالم القديم حتى يتسنى لها أن تنشيء عالماً جديداً »

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي : « الجرائد عند كل قوم تتخذ عنواناً على منزلتهم من العلوم والآداب والاخلاق والعادات . لأنها المرآة التي تتجلى فيها صور هذه المعاني كلها وتتمثل بها درجة الكاتب والقاريء جميعاً لان الكاتب انما يكتب على مكانة علمه وذوقه وانما يختار من المباحث ما يعلم انه يقع من قارئه موقعاً مقبولاً والا سقطت جريدته من نفسها فقضي عليها بالاهمال »

وقال أحمد نديم : « الصحافة اليوم تعد القوة الوطنية الكبرى بل هي الجند الباسل الذي يهاجم ويدافع . . . غير انه جند سلام ، لا جند حسام »

وقال جرجي بك زيدان منشيء الهلال : « والجرائد عنوان الحضارة ودليل المدنية . فاذا رسخت قدم جماعة في المدنية كثرت جرائدهم وتعددت مواضيعها »

وقال سليم بك عنحوري من مقالة طويلة : « الجرائد هي مرآة أبكار أفكار ، ومجموعات طرف وأخبار ، ومعارض تحف وآثار ، وصحائف تواريخ وقصص الأجيال الغابرة ، ومشخصة أحوال رجال كل بادية وحاضرة .

أمُّ التمدُّنِ بنت كل مزيّةٍ حسنى ربيبةُ كلِّ أصمع فاضلِ
جرثومة العمران أصل سعادة الـ انسان مصدرُ كلِّ خير حاصلِ

وقال الأب لويس شيخو اليسوعي : « انها لشريفة مهنة الصحافة ورتبة الكتابة في الهيئة الاجتماعية . اذ يجرد الكاتب قلمه لخدمة كل مشروع صالح وكل مسعى حميد من شأنه ترقية الخير العام ورفع شأن الوطن . غير أن هذا القلم أشبه بسيف ذي حدين اذا وقع في ايدي الجهال ولعبت بنصله الأغرار . فربما كان آفة وبيلة وآلة مشئومة يجرح بها اللاعب نفسه ويضر بغيره »

(تاريخ الصحافة)